mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام)١٣(

أحمد الصقعوب

الله عنه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى مسلما على حري كساه الله من خضر الجنة. وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. وايما مسلم - 00:00:00

مسلما على ظمأ سقاه الله من من الرحيق المختوم. رواه ابو داود وفي اسناده نعم هذا الحديث اخرجه الامام ابو داوود وايضا رواه احمد رحمة الله تعالى عليهم جميعا من طريقين طريق مرفوع - 00:00:20

الى النبي عليه الصلاة والسلام وطريق موقوف. وقد رجح ابو حاتم الموقوف. ولذلك اشار ابن حجر الى ان الحديث في اسناده ريم. اما الطريق المرفوع فرواه الامام ابو داوود في سننه. من حديث ابي خالد الداالني - 00:00:40

عن نبيح عن ابي سعيد به عن نبيح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لكن فيه ابو خالد الداالني قواه بعضهم وضعفه بعضهم. وهذا هو وجه اللين في هذا الحديث - 00:01:00

ورواه الامام احمد من حديث عطية العوفي عن ابي سعيد موقوفا وهذا قواه عدد من اهل العلم ايضا فقد ذهب الامام ابو حاتم والترمذي الى ترجيح الموقوف. ومع ذلك وهذا الموقوف في اسناد عطية العوفي وهو متكلم فيه - 00:01:20

والحديث دليل على فضل الصدقة بالثياب. ودليل على فضل الصدقة بالطعام. ودليل قيل على فضل الصدقة بالشراب. اما الصدقة بالثياب فقوله من كسى مسلما طوبى على عري. اي من اعطى مسلما ثوبا محتاجا لان يكتسي به هذا المعطى - 00:01:50

فاكتساه المسلم فان الله عز وجل يعطيه خيرا. فان الله عز وجل يكسوه من خضر الجنة وخضر الجنة هي مثل ما قال الله عز وجل ويلبسون ثيابا خضرا من سندس. وهي ما - 00:02:20

من الحرير الثياب التي قد بلغت الغاية والجمال في الرقة الليونة والجمال يعطيه الله عز وجل خيرا من ذلك. وهل الامر خاص بالمسلم؟ المسلم هو المذكور في هذا الحديث اذا فاذا كسى مسلما وتوفر فيه الشرطان اذا ما انكسى من توفر فيه شرطان. الاول ان يكون مسلما - 00:02:40

والثاني ان يكسوه على عري يعني يكون محتاج. فان الله عز وجل يكسوه من خضر الجنة. ولو كسا اكافر فان الله يعطيه اجره. ولو كسى مسلما على غير عري فان الله يعطيه اجره. لكن الحديث فيه - 00:03:10

هذان القيدان. وهذا ابلغ ما يكون لان الصدقة كلما كان المتصدق عليه محتاجا اليها. كلما كان اجرها اعظم والامر الثاني اطعام المسلم في قوله وايما مسلم اطعم لمن على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. ففي هذا اشارة الى فظل اطعام الطعام - 00:03:30

وان من اطعم المسلم على جوع فان الله عز وجل يعطيه خيرا مما اطعم. يطعمه من ثمار الجنة والامر الثالث الشراب في قوله ايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقى - 00:04:00

الله من الرحيق المختوم. والرحيق المختوم هو اسم لخمر الجنة. الرحيق المختوم قسم لخمر الجنة. وهو خمر قد بلغ الغاية في اللذة والطعم والرائحة الزكية ولذلك قال الله عز وجل يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. هنا - 00:04:20

قال سقاه الله من رحيق المختوم. المختوم بايش؟ ختامه مسك. يحتمل انه مختوم اي ختم عليه فلم يشربه احد غيره. ويحتمل انه مختوم بالمسك لا بالطين. فان خمر دنيا يغطى باشياء لكن هذا يختم بمسك ويحتمل ان الطعم الذي يتطعم - 00:04:50

هنا به بعد ان يفروا تأتيهم نكهة المسك وطعم المسك بخلاف خمر الدنيا فانهم اذا تطعموا به هاتهم الروائح التي لا ينبغي التي لا يحبونها والطعوم التي لا يحبونها لانه اصلا هو من ثمار - 00:05:20

حتى انت ريحها وتغير طعمها اما خمر الجنة فليس كذلك ولذلك نوه الله باسمه في قوله يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وهذا كله من باب تهييج النفوس على الصدقات وعلى البذل والعطاء واطعام - 00:05:40

واسقاء الظمأ وكسوة العراة ولذلك كان آآ اويس القرني سيد التابعين على فقره كان يحرص قدر طاقته على ان يكسو الناس حتى ان انه احيانا لا يجد الا ثيابه التي عليه فينزعها. ثم يبقى باشياء لا تستره كثيرا. ويقول اللهم من مات - 00:06:00

من ام من امة محمد عريا فلا تسألني عنه. ثم يطعم ويقول اللهم من مات من امتي محمد جائعا فلا تسألني عنه انهم عرفوا فضل الاطعام والكسوة والشراب هذا كله فظل من الله عز وجل يعطيه من يشاء. نعم - 00:06:30